

كفاية المصاحبات اللفظية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها. دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والألمانية

زين أبو طالب و أ.د.عوني الفاعوري

تهدف هذه الرسالة إلى قياس كفاية متعلمي العربية من الناطقين بغيرها في مجال المصاحبات اللفظية، وهو مجال ما زالت الأبحاث العلمية، والدراسات في سياقه حديثة العهد به. وقد سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة اللغوية، والبحث فيها بالاستعانة بأساليب التحليل التقابلي لنظامي اللغتين العربية والألمانية. وتكمن قيمة هذه الدراسة في سعيها للفت الانتباه إلى هذه الظاهرة اللغوية التي تشكو قلة البحث العلمي في ميدانها، وشح المراجع العلمية الصادرة عن مؤسسات لغوية رسمية، المعينة للطلبة الأجانب على وجه الخصوص على التبحر فيها، وسبر أغوارها في سياق العربية، مؤدية بهم نتيجة لذلك الشح إلى الوقوع في العديد من الأخطاء التركيبية الناتجة عن نقص كفايتهم في هذا الميدان. وقد استثمرت هذه الدراسة أساليب التحليل التقابلي في عرض نظرة أهل اللغتين العربية والألمانية لظاهرة المصاحبات اللفظية، مركزة على جهود اللغويين العرب والغربيين، القدماء منهم والمعاصرين في هذا المضمار، ومبينة أوجه التشابه والاختلاف بين نظرتي هذين النظامين اللغويين.

وقد قامت هذه الرسالة على ثلاثة فصول، تضمن الفصل الأول منها توصيف ظاهرة المصاحبات اللفظية، والتعريف بها في سياق اللغة العربية، مبيناً أنواعها والاختلافات في تأويلها بين اللغويين العرب، إضافة إلى آلية تمييز بعضهم بينها وبين التعبيرات الاصطلاحية. لتعمد بعدها الباحثة إلى التنقيب عن كل ما يشير إلى المصاحبات اللفظية في محتوى مجموعة من مناهج العربية المعدة خصيصاً للناطقين باللغة الألمانية، ومعاجم العربية على اختلاف أنواعها أحادية اللغة كانت أم ثنائية، عامة أم متخصصة. بينما تناول الفصل الثاني من هذه الرسالة وصف النظرة الألمانية للمصاحبات اللفظية، من خلال استعراض تعاريف مجموعة من اللغويين الغربيين عموماً والألمان خصوصاً لهذه الظاهرة، وبيان تصنيفاتهم لأنواعها، وآلية تفريقهم بينها وبين التعبيرات الاصطلاحية. ثم عمدت الباحثة بعدها إلى تقييم المحتوى اللغوي المتعلق بموضوع المصاحبات اللفظية لمجموعة من مناهج اللغة الألمانية بوصفها لغة أجنبية، ومعاجمها الأحادية منها والثنائية، العامة منها والمتخصصة. أما الفصل الثالث من هذه الرسالة فقد كرسه الباحثة للجانب التطبيقي المتمثل في استبانة أعدتها لغايات قياس كفاية مجموعة من الطلبة الألمان ممن وصلوا نهاية المستوى المتوسط في اللغة العربية في ميدان المصاحبات اللفظية بالاستعانة بأدوات المنهج الإحصائي لتحقيق هذه الغاية.

واختتمت الباحثة هذه الرسالة بتأكيد الحاجة الماسة إلى إيجاد معاجم عربية أحادية اللغة وأخرى ثنائية، متخصصة بجمع أكثر المصاحبات اللفظية شيوماً في العربية، في محاولة لإطفاء ظمأ الباحثين في العربية والدارسين لها. لقد وضعت الباحثة بين دفتي هذه الرسالة خلاصة جهدها وثمره رحلتها البحثية، آملة أن تضيد بها من تقع هذه الرسالة بين يديه، فإن أصابت فيما كتبت فبتوفيق الله وفضلته ومنته، وإن أخطأت فالعذر أنها بشر.

المصاحبات اللفظية في اللغة العربية

المصاحبات اللفظية في العربية لغة واصطلاحاً

على الرغم من قلة الدراسات العربية التي بحثت في ظاهرة المصاحبات اللفظية، إلا أن اللغويين العرب الذين تناولوا هذه الظاهرة اللغوية أطلقوا عليها مسميات مختلفة، فتجددها عند بعضهم تحت اسم "التضام"، وعند بعضهم الآخر تحت اسم "المصاحبة اللغوية"، أو "التلازم اللفظي"، وقد يخلط بعضهم بينها وبين التعبيرات الاصطلاحية، فيجمعونها على أنهما وجهان لعملة واحدة، بينما يرى بعضهم

الأخر أن المصاحبات اللفظية شيء، والتعبيرات الاصطلاحية شيء آخر، فيفضّل في طرق التفريق بين هاتين الظاهرتين اللغويتين. ولكن الصفة العامة المشتركة بينهما تكمن في كون تعريفات عدد غير قليل منهم تصب في قالب واحد، وهو ما سنتناوله الباحثة في هذه الدراسة تحت اسم "المصاحبات اللفظية".

وقد وقع اختيار الباحثة على اسم "المصاحبات اللفظية" لوصف هذه الظاهرة اللغوية، لأنها ترى في لفظة "التضام" شيئاً من الإبهام الذي يجعل فهم كُنه هذه الظاهرة اللغوية حكراً على علماء اللغة، في الوقت الذي يوحي فيه اسم "المتلازمات اللفظية أو التلازم اللفظي" بلزوم التقيد باستعمالات لغوية معينة لكل لفظة، وهو ما ستفنده هذه الدراسة من خلال تبيان أنواع المصاحبات اللفظية في اللغتين العربية والألمانية، وتبيان درجات تقيدها في اختيار ما يناسبها من الألفاظ. أما إطلاق اسم "المصاحبات اللفظية"، فيعطي نوعاً من السلاسة والمرونة التي تضيفها كلمة "المصاحبة" على هذه الظاهرة اللغوية، إذ إن للصاحب درجات تواجد متفاوتة، فمنهم من يلازمك، ومنهم من يظهر بين فينة وأخرى، ولكن اعتيادنا على تواجده مع شخص معين مثلاً يعطيه صفة "الصاحب"، وهو - على ما تظن الباحثة - الوصف الأدق لهذه الظاهرة اللغوية أيضاً.

وحين نستعرض نظرة علماء اللغة للمصاحبات اللفظية، فإننا نجد أن غزالة (١) مثلاً يعرف المصاحبات اللفظية تحت اسم المتلازمات اللفظية على أنها: "عبارات بلاغية متواردة مؤلفة عادة من كلمتين وأحياناً من ثلاث كلمات أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتلازم في اللغة". ويتطرق حسان (٢) لهذه الظاهرة تحت اسم "التضام"، ويفصلها في تعريفه، فيقول: "أن تطلب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل أحدهما تستدعي الأخرى، فياء النداء مثلاً مستقلة... والعلاقة بينها وبين المنادى علاقة تضام". بينما يستعين عبد اللطيف (٣) بمبدأ تشومسكي "Selectional restriction" أي القيود الانتقائية، مؤكداً أن "كل كلمة تختار وتطلب ما يدخل معها في علاقة نحوية (...)"

نلاحظ من التعريفات الأنف ذكرها أنها جميعاً تدور في فلك واحد، وهو ميل الألفاظ للارتباط ببعضها ضمن نسق معين. كما ترى الباحثة أن المأخذ على هذه التعريفات أنها هذه المصاحبة اختيارية بطبيعتها فقد تظهر أو لا تظهر، غافلين عن حقيقة أنها في بعض الأحيان تكون أمراً إلزامياً لا يتم معنى اللفظة دونها، وهو ما لفت إليه حسان في تصنيفه لهذه الظاهرة وفصله تحت بابي التوارد والتلازم، فكان في توصيله بذلك - كما ترى الباحثة - أدق من عرف هذه الظاهرة بين هذه المجموعة من اللغويين العرب المعاصرين.

كما أنه لا يمكننا النظر للمصاحبات اللفظية على أنها وسيلة لربط الألفاظ وحسب، فعلى الرغم من أن الحليب ذو لون أبيض إلا أننا لا نقول "حليب أبيض" وبالمقابل فإن اللون الأشقر لون يرتبط بوصف الشعر عادة، فلا يمكن أن نقول طاوله شقراء حتى لو كانت بنفس درجة اللون الأشقر. أما إذا ما تطرقنا لوصف الجماعة من البشر أو الحيوانات، فإننا نقول كوكبة من الفرسان مثلاً، في حين أننا نستخدم كلمة "قطيع" لجماعة الأغنام.

إذاً نستنتج مما سبق أن العلاقة بين الكلمات المتصاحبة أعم من كونها ارتباطاً بين الألفاظ وحسب، بل تعدى ذلك إلى إشباع حاجة بعض المفردات لما قد يفصلها ويليق بها من غيرها من المفردات مكونة تراكييب لغوية مصبوغة بثقافة أهل اللغة.

الاختلافات بين اللغويين العرب في ماهية المصاحبات اللفظية

على الرغم من أن بعض اللغويين أمثال حسام الدين ينظرون للمصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية على أنها وجهان لعملة واحدة، حيث يطررها حسام الدين (٤) ضمن كتابه "التعبيرات الاصطلاحية" على سبيل المثال، إلا أن بعضهم الآخر يرى فيها اختلافاً كبيراً إلى الحد الذي جعلهم يصنفونها على أنها ظاهرتان لغويتان مختلفتان أمثال بولينجر (Bolinger)، والقاسمي، وبراشي (Brashi) الذين يتناول الباب التالي تبيان آرائهم في هذا السياق بشيء من التفصيل.

في الممايزة بين التعبيرات الاصطلاحية والمصاحبات اللفظية

يرى القاسمي (٥) أنه يمكن التفريق بين التعبيرات الاصطلاحية والمصاحبات اللفظية من خلال خصائص التعبيرات الاصطلاحية

التالية:

١. ينظر إلى التعبيرات الاصطلاحية على أنها وحدة واحدة لا يمكن التنبؤ بمعناها من خلال تحليل معاني مفرداتها المكونة لها كل على حدة، على عكس المصاحبات اللفظية التي يمكن التنبؤ بمعاني عناصرها منفردة، فمثلاً يمكن التنبؤ بمعنى قولنا "خرق المعاهدة" من البحث في معنى الفعل "خرق" الذي يرادفه الفعل "انتهاك"، وكذلك الأمر فيما يتعلق بمعنى كلمة معاهدة التي تعني "اتفاقية"، وبالتالي يمكن أن نقول إن خرق المعاهدة تأتي بمعنى "انتهاك الاتفاقية"، على عكس التعبير الاصطلاحي العربي "على قدم وساق" الذي يعني لا يمكن التنبؤ بمعناه من خلال تحليل معاني مفرداته المكونة له. وعلى ذلك يعلق بولينجر (٦) فيقول:

"Idioms are different from collocations in that they have meanings that cannot be predicted from the meanings of the parts."

أي أن التعبيرات الاصطلاحية تختلف عن المصاحبات اللفظية في استحالة استشفاف المعنى المقصود منها باللجوء إلى تحليل معاني مكوناتها.

٢. لا تحتمل التعبيرات الاصطلاحية التقديم والتأخير في بنيتها التركيبية، فلا يمكن أن نقول مثلاً "شرب الدهر عليه وأكل" بدل "أكل الدهر عليه وشرب"، ولا الحذف فلا يمكن أن نحذف كلمة "وشرب" مثلاً من هذا التعبير.

٣. لا تقبل التعبيرات الاصطلاحية التغيير في مفرداتها فلا يجوز أن نقول "عن بكرة والدهم" بدل قولنا "عن بكرة أبيهم" مع أن الأب والوالد كلمتان مترادفتان.

هذا وتميل الباحثة إلى رأي القاسمي في التفريق بين المصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية، ذلك أن أوجه الافتراق التي يقدمها القاسمي تطرح أدلة دامغة واضحة -حسب رأي الباحثة- في الفرق بين هاتين الظاهرتين اللغويتين.

أنواع المصاحبات اللفظية في العربية

تناول اللغويون العرب المعاصرون قضية المصاحبة اللفظية من زوايا مختلفة، بل وتحت مسميات مختلفة، حيث يتطرق حسان لهذه الظاهرة تحت اسم التضام، ويقسم التضام إلى باين: باب التوارد، وباب التلازم. وليوضح التوارد يذكر حسان (٧) كلمة (صاحب) وما يمكن أن يرافقتها كقولنا: صاحب الدارأي مالكها، وصاحب الجلالة أي الملك، وصاحب المعالي أي الوزير. في حين يقصد بفكرة التلازم حاجة المفردة لما يكمل معناها كحاجة الأفعال لحروف الجر من خلال الأمثلة التالية:

١. رغب في الشيء: طلبه.

٢. رغب عنه: كرهه.

٣. رغب إليه: استعان به.

بينما يقسم الحسن (٨) من خلال دراسته لظاهرة المصاحبات اللفظية في اللغة العربية- المصاحبات إلى ثلاث مجموعات، ويفصلها بناء على نوع الألفاظ وعلاقتها ببعضها كالآتي:

١. المتضادات، كقولنا: الليل والنهار، الغني والفقير، الشرق والغرب.

٢. المترادفات، ويشير الحسن إلى أن المترادفات لا تأتي بمعان مطابقة تماماً، فالبث مثلاً هو الألم النفسي الذي يشعر به الإنسان ويفصح عنه، بينما يمثل الحزن الألم النفسي الذي يخفيه الإنسان في قلبه ومثال ذلك قوله تعالى: "إنما أشكو بثي وحزني إلى الله" سورة يوسف، الآية (٨٦)

٣. المكملات، كقولنا: بالقول والعمل، الراديو والتلفزيون، أعطني ورقة وقلماً.

كما وتجدر الإشارة إلى أن المصاحبات اللفظية قد تختلف باختلاف الحقول الدلالية التي تأتي في سياقها فالقيام بعملية عسكرية في السياق السياسي مثلاً يحتاج الفعل نفذ فنقول نفذ عملية، أما إذا ما استعملت كلمة عملية في الحقل الطبي فإن الفعل المناسب لها هو الفعل "أجرى" وهو أمر لا بد من لفت نظر الطالب الأجنبي إليه أيضاً.

مصادر المصاحبات اللفظية العربية بين الماضي والحاضر

٤. بعد القرآن الكريم مصدراً أساسياً ثرياً بالمصاحبات اللفظية، وما زال الكثير منها مستعملاً حتى يومنا هذا، ومن الأمثلة عليها قولنا: فعل + مفعول به، نحو (نقض عهداً، ضرب مثلاً، كظم غيظاً)
٥. اسم + صفة، نحو (سيل عارم، صديق حميم، نصرعزيز)
- أما في وقتنا الحاضر فظهرت المصاحبات اللفظية المقترضة من اللغات الأخرى "Borrowed collocations" التي تعد إحدى أهم وسائل التوليد اللغوي - في وقتنا المعاصر- إذ إنها تثري اللغة وتبث روح التجديد فيها خاصة في المجالات التي تفتقر فيها العربية مثلاً لمقابل عربي أصيل لكلمة أو مصطلح معين، فلم يكن هناك في العربية -على سبيل المثال- قبل الحرب الباردة مقابل عربي لـ "Cold War" قبل اندلاع هذه الحرب، ولكن المقابل العربي لمعنى هذه الحرب، وُجد نتيجة الحاجة الملحة إليه في الصحافة العربية.
- وقد أدت الترجمة دوراً مهماً ومحورياً في نقل العديد من المصاحبات اللفظية الجديدة إلى العربية، لتصبح - في كثير من الأحيان- جزءاً لا يتجزأ من لغة أبناء العربية المعاصرة. وعلى ذلك يعلق الحبيب النصاروي (٩)، قائلاً: "عرفت العربية في العصر الحديث، انتشاراً واسعاً لتراكيب اصطلاحية أسلوبية مقترضة من اللغات الأوروبية ذات النفوذ العلمي والثقافي وكذلك السياسي، وقد مثلت الصحف أهم مصدر لهذا الاقتراض، فكانت سبباً في شيوعها ورواجها (...). ومن الأمثلة عليها، قولنا:
- لعب دوراً: ويراد به أداء مهمة معينة، وهي ترجمة حرفية للتعبير الفرنسي (jouer un role).
- تغطية المؤتمر: ويقصد بالتغطية هنا الإحاطة والشمول، وهو معنى جديد على العربية لكلمة "تغطية" ولكنه ترجمة حرفية للتعبير الفرنسي "Couvrir le congrès".

وهي غيبض من فيض الأمثلة التي تزخر بها لغة الصحافة العربية اليوم. لذلك ترى الباحثة أن دراسي العربية لأغراض سياسية أو دبلوماسية من أشد متعلمي العربية حاجة لمعجم متخصص بالمصاحبات اللفظية العربية، ذلك أن الطابع العام للغة الصحافة العربية المعاصرة يوحي بكترة اللجوء إلى مثل هذه التراكيب في الاستعمال اللغوي.

المصاحبات اللفظية في اللغة الألمانية

المصاحبات اللفظية في الألمانية لغة واصطلاحاً

درس الألمان -على خلاف العرب- ظاهرة المصاحبات اللفظية تحت مسمى واحد وهو „Kollokationen“ وبذلك يكونون قد نأوا بأنفسهم عن مشكلة وحدة المصطلح التي مازال أبناء العربية يتخبطون في ضلالها. ويرجع أصل المسمى الألماني لهذه الظاهرة اللغوية إلى الكلمة اللاتينية "collocatio" التي تعني في الألمانية (١٠) „Anordnung“ أي الترتيب والتنظيم.

ويعتقد أن أول من لفت الانتباه إلى هذه الظاهرة اللغوية من اللغويين الغربيين خلال القرن الماضي، كان اللغوي البريطاني فيرث (١١) (Firth) الذي رأى في المصاحبات اللفظية ميل بعض ألفاظ اللغة إلى الظهور بصحبة ألفاظ أخرى، فكان أول من أطلق اسم "collocation" على هذه الظاهرة اللغوية تحت عنوان "Modes of meaning" لإيمانه أنه لا يمكن لنا دراسة الألفاظ في عزلة عن غيرها من الألفاظ المحيطة بها في السياق. ويميز فيرث بين نوعين من المصاحبات اللفظية، أولهما ما أطلق عليه (١٢) "Nominal phrase" أو ما يسمى في العربية المركب الوصفي المكون من اسم وصفة كقولهم في الإنجليزية "dark night" أي ليلة مظلمة، وثانيهما "Verbal phrase" أو مركب الفعل والاسم كقولهم "to exceed the limit" أي تعدى الحد المسموح به.

وبذلك يرى فيرث أن كلمة "ليلة" أو "night" تحمل في طياتها معنى الظلام "dark"، ولذلك تميل لأن ترتبط عادة بكلمة مظلم، وبذلك فهو لا يرى في اللجوء إلى المصاحبات اللفظية ترابطاً للأفكار، وإنما يرى أن الأمر يعتمد على قابلية الكلمات للارتباط ببعضها بعضاً وهو ما يطلق عليه فيرث اسم "collocability".

ولكننا نرى في المقابل العالم اللغوي بنسون (١٢) (Benson) يعرف المصاحبات اللفظية على أنها:

"Two equal lexical components" أي أنها تتكون من عنصرين لغويين متكافئين!

نلاحظ إذاً - مما سبق ذكره - أنه وعلى الرغم من اتفاق اللغويين الألمان على توحيد تسمية هذه الظاهرة اللغوية، إلا أن فهمهم لكونها وطريقة تعريفهم لها متباينة بين كل من فيرث وبنسون. وتميل الباحثة لتعريف فيرث لهذه الظاهرة اللغوية، خاصة فيما يتعلق بطرحه لفكرة قابلية الألفاظ لارتباط بعضها ببعض، لمنطقيتها وقدرتها على تفسير ارتباط الألفاظ باللغة بألفاظ أخرى معينة دون غيرها.

في الممايزة بين التعبيرات الاصطلاحية والمصاحبات اللفظية الألمانية

فرق العديد من اللغويين الألمان بين ظاهرتي المصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية، أو ما يطلق عليها في الألمانية اسم، „Idiome“ معتبرين إياهما ظاهرتين لغويتين منفصلتين تماماً، وسعوا من خلال وضع شروط خاصة بكل ظاهرة إلى تبيان الفاصل الفارق بينهما، ومنهم عالم اللغة الألمانية سكيرل (Skirl) (١٤) الذي يرى في المصاحبات اللفظية تراكيب لغوية لا تمت لخاصية التعبير الاصطلاحى بأي صلة، ذلك أن المعنى الذي تفيده المصاحبة اللفظية - على خلاف التعبير الاصطلاحى - يمكن استشفافه من الألفاظ المكونة لها مباشرة.

„Die Nichtübereinstimmung von wendungsinterner und wendungsexterner Bedeutung.“

أي "انعدام التوافق بين المعنى الظاهري والمعنى المختزل للكلمات."

وفي المقابل نجد مجموعة أخرى من اللغويين الغربيين ممن يعارضون فكرة التعامل مع المصاحبات اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية على أنهما ظاهرتان لغويتان مختلفتان، بل وينظرون إلى المصاحبات اللفظية على أنها لون من ألوان التعبيرات الاصطلاحية، فيصنف اللغوي الألماني بورجر (Burger) (١٥) مثلاً التعبيرات الاصطلاحية إلى ثلاث درجات كالآتي:

١. تعبيرات اصطلاحية بالكامل، „voll-idiomatisch“: ويقصد بها أن تكون كل الكلمات المكونة للتعبير الاصطلاحى قد خرجت عن معناها الأصلي لتعطي معنى آخر جديداً، كقولهم:

„Himmel und Hölle in Bewegung setzen“

ويقولها الألمان عندما يعبرون عن إقدام أحدهم على فعل المستحيل في سبيل تحقيق مراده، مع أن المعنى الحر في لها "تحريك الجنة والنار".

٢. تعبيرات اصطلاحية جزئياً، „teil-idiomatisch“: ويقصد بها انزياح بعض كلمات التعبير الاصطلاحى عن معناها الحقيقي مع بقاء بعضها الآخر محافظاً على معناه الأصلي، كقول الألمان: „Eine Fahrt ins Blaue“ ويقولها الألمان عند تعبيرهم عن رحلة أو سفرة بغير وجه محددة، حيث حافظت الكلمة الأولى „eine Fahrt“ على معناها الحر في وهو الرحلة أو السفرة، فيما جاء تركيب „ins Blaue“ والذي يعني حرفياً نحو السماء الزرقاء ليعطي معنى انعدام الغائية إشارة إلى الرحلة التي لا هدف لها ولا مقصد.

٣. المصاحبات اللفظية، „nicht-idiomatisch“: تخلو تماماً من مقومات التعبيرات الاصطلاحية ومثالها قول الألمان „eine Gute Nachricht“ أي خبر جيد فكلمة „Gute“ تعني جيد وكلمة „Nachricht“ تعني خير، وبذلك تكون الكلمتان المكونتان للمصاحبة اللفظية قد احتفظتا بمعناهما الحر في حتى عند ارتباطهما معاً.

ولتعزيز المفاهيم السابقة جميعها، نورد الأمثلة التالية من اللغة الألمانية (١٦):

١. Tote Hose: وتعني حرفياً "بنطال ميت"، ويقصد بها الإشارة إلى هدوء الشيء وصمته، وهي بذلك مثال على التعبيرات الاصطلاحية الكاملة، „voll-idiomatisch“.

٢. Tote Sprache: وتعني حرفياً لغة ميتة، ويقصد بها لغة ما عادت تستخدم في الحياة اليومية، وتشكل مثلاً على التعبيرات الاصطلاحية الجزئية، „teil-idiomatisch“ ذلك أن كلمة اللغة „Sprache“ حافظت على معناها الحر في على عكس كلمة „Tote“ التي تعني ميتة.

٢. Tote Frau: وتعني حرفياً امرأة ميتة، وهي بذلك تشكل مثالاً على المصاحبات اللفظية، ذلك أنها حافظت على معناها الحرفي في كل لفظ من الألفاظ المكونة لهذا التركيب.

أنواع المصاحبات اللفظية في اللغة الألمانية

حتى يكون جهد اللغويين الغربيين في سياق المصاحبات اللفظية مثمراً، كان لابد من التفريق بين أنواعها المختلفة الأمر الذي دعا علماء اللغة أمثال الألماني فيرث والبريطاني كوي "Cowie" لطرح تصنيفات تحت مسميات مختلفة لأنواع المصاحبات اللفظية. إذ يميز فيرث (١٧) - على سبيل المثال - بين نوعين من المصاحبات اللفظية، كالآتي:

١. "General or Usual Collocations": أي المصاحبات العامة أو العادية، ويقصد الألفاظ التي تظهر غالباً معاً، ولكن بعيداً عن أي شكل من أشكال التقييد، فيكون ارتباطها سلساً مرناً، كقول الألمان: ein Buch lesen، أي يقرأ كتاباً.

٢. "More Restricted, Technical, or Personal Collocations": أي المصاحبات المقيدة التقنية أو الشخصية التي تأتي عادة في سياق حقول دلالية متخصصة معينة، وتكون مهمة لدراسة حقل دلالي معين مثلاً، كقول الألمان: „ein Interview durchführen"، أي أجرى مقابلة في السياق الإعلامي مثلاً.

أما نظرة بنسون (١٨)، فيعتمد فيها في تصنيف المصاحبات اللفظية على أنواع الكلمات المكونة لها إلى:

١. "Grammatical Collocations": أي مصاحبات قواعدية، ويعرفها بنسون على أنها:

"A grammatical collocation is a phrase consisting of a dominant word (noun, adjective, verb) and a preposition or grammatical structure."

أي أنها تراكيب لغوية تتكون من كلمة رئيسة مثل اسم أو فعل أو صفة، وحرف الجر المناسب لها أو تركيب قواعدي معين، بحيث يكون الاسم أو الفعل أو الصفة المكون الرئيس للمصاحبة اللفظية (Basis)، ومن أمثلتها:

أ. المصاحبة اللفظية المكونة من اسم وحرف جر (Nomen+Präposition)، ومثالها قول الألمان: „Es gibt einen großen Mangel an, Lehrer" أي يوجد نقص حاد في المدرسين.

ب. المصاحبة اللفظية المكونة من حرف جر واسم (Präposition+ Nomen)، ومثالها قول الألمان: „Aus persönlichen Gründen, kann ich nicht kommen" أي لأسباب شخصية لا أستطيع الحضور.

٢. "Lexical Collocations": أي مصاحبات معجمية، وتتكون من:

أ. اسم+فعل (Nomen+Verb): مثل „Gelegenheit verpassen" أي فوّت فرصة.

ب. صفة+ اسم (Adjektiv+Nomen): مثل „bittere Armut" أي فقر مدقع.

ت. اسم + اسم (Nomen + Nomen): مثل „Flasche Wein" أي زجاجة خمر.

وبناء على ذلك، يتبين لنا أن علماء اللغة المذكورين أعلاه اعتمدوا واحداً من مقياسين اثنين في تصنيفهم للمصاحبات اللفظية، إذ عمد كل من فيرث وكوي إلى تصنيف المصاحبات اللفظية بناءً على درجة ترابط مكوناتها، وخلص تصنيفهما إلى نوعين اثنين من المصاحبات اللفظية، بينما كانت نظرة بنسون أكثر عمقاً في تحليل مكونات المصاحبات اللفظية مصنفاً إياها بناءً على أنواع مكوناتها، وخلص تصنيفه أيضاً إلى نوعين رئيسيين، يندرج تحت كل منهما أنواع فرعية.

دراسة تطبيقية

أهمية المصاحبات اللفظية في سياق تعليم العربية للناطقين بغيرها

تصب المهارات اللغوية الأربعة في منظومة تعليم اللغات الأجنبية من فهم المقروء والمسموع، وإفهام المحكي والمكتوب في قالب واحد ألا

وهو بناء حصيلة لغوية ثرية، يركز عليها المتعلم في تواصله مع أبناء اللغة المنشودة.

غير أن هذه الحصيلة اللغوية لا بد أن تخضع لأمرين اثنين لا غنى لأحدهما عن الآخر - إذا ما رُمتا تواصلًا سليماً أقرب ما يكون إلى منطق أبناء اللغة - يكمن أولهما في قواعد اللغة وقوانينها التي ترسم الطريق لانتظام أنفاظها، وتحدد العلاقة فيما بينها، أما ثانيهما فيتلخص في القدرة على تمييز ما يتناسب ذكره من الألفاظ معاً، أو ما تسميه الباحثة بتحقيق الكفاية في ميدان المصاحبات اللفظية، وهو ما يؤكد أحمد المعنوق (١٩)، فيقول: "ولا تظهر أهمية الحصيلة من أنفاظ اللغة، مهما بلغت هذه الحصيلة من الثراء، ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، وطبقاً للمقاييس والقواعد اللغوية المتفق عليها في اللغة الواحدة (...)."

لقد أدرك بعض السلف حقيقة أن المفردات قد ترتبط أحياناً مشكلة تراكيب لغوية معينة بصورة مضطربة. فهم على وعي تام مثلاً بأن التابع لا يلي المتبوع، إلا لأن علاقة وثيقة نشأت بينهما الأمر الذي يجعل النظر إليهما بوصفهما وحدة واحدة أمراً صحيحاً.

ولكننا إذا ما نظرنا إلى واقع الحصاة اللغوية، وحتى المناهج التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، نجد أن المؤلفين والمدرسين يولون مفردات اللغة جل اهتمامهم دون تراكيبها. الأمر الذي يطرح تساؤلاً بديهاً وهو: ما الذي جعل الحصاة اللغوية العربية تولي الوظائف للكلمات دون المركبات؟ خاصة وأن اللغويين العرب أنفسهم كانوا على قناعة - في بعض الأحيان - بتلازم الكلمات في المركب اللغوي، إلى درجة أصبح معها المركب عندهم كالكلمة الواحدة. لربما نجد في اهتمام التحويين الشديد بالحركة الإعرابية الإجابة التي نبهت عنها، ذلك أن الحركة الإعرابية لمكونات التراكيب اللغوية كثيراً ما تكون مختلفة للمكون الأول عنها للمكون الثاني مثلاً، مما يجعل تفصيل التراكيب اللغوية، والتعامل مع المفردات المكونة لها على أنها الوحدات اللغوية الأهم أمراً أسهل وأكثر استساغة. (٢٠)

إن تركيز الحصاة اللغوية الدائم على المفردات اللغوية ثم الانتقال بمتعلم اللغة الأجنبية بعدها فجأة إلى تكوين الجمل زاعمين أنه يمتلك ما يحتاجه من أدوات لغوية تعينه على التعبير عن نفسه باللغة الهدف خطأ فادح يقع فيه للأسف كثير من مدرسي اللغات الأجنبية ومناهجها، ذلك أن المتعلم يفتقد إلى مرحلة انتقالية تفصل بين المرحلة الأولية المتمثلة بتعلم مفردات جديدة، والمرحلة المتقدمة التي تثبت عنها القدرة على التعبير السليم باللغة الهدف. وتعتقد الباحثة أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى دليل إرشادي أو كتيب تعليمات يكشف الستار عن أسرار اللغة الأجنبية في نظرتها لمفرداتها، وكيفية التعامل مع هذه المفردات، وطبيعة تفاعلها على المستوى الدلالي لا التحوي وحسب. إننا إذا ما راعينا المرور ضمن هذه المرحلة الانتقالية، وتضمينها في مناهج العربية للناطقين بغيرها ومعاجمها، فإننا وقتها فقط يمكن أن نقول إن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها يمتلك الصورة الكاملة والأدوات اللازمة التي ستعيّنه على التعبير اللغوي القويم في اللغة العربية.

وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى غياب المرحلة الانتقالية - الألف ذكرها - عن الحصاة اللغوية، الأمر الذي يؤدي بالمتعلم لا شعورياً إلى اللجوء إلى "الدليل الإرشادي" الذي اعتاده في لفته الأم مسقطاً إياه على النظام اللغوي الجديد الذي يتعلمه. وتميل إلى أن هذه الظاهرة تشكل السبب الرئيس في لمس الاختلاف بين اللغة المحكية أو المكتوبة التي ينتجها متعلم اللغة الأجنبية ونظيرتها التي ينتجها ابن اللغة.

ويمكن تصنيف الخلل في التراكيب اللغوية التي ينتجها متعلمو اللغة الأجنبية على أنه شكل من أشكال الأخطاء التركيبية في اللغة، التي ترى الباحثة أنها الأعصى على الطلبة، لتتفق مع عكاشة (٢١) في ذلك الذي يرى أن "أكثر أخطاء الناطقين بغير العربية تنتمي للمستوى التركيبي بشكل خاص. (...). (إذ) ترقى المشكلات التركيبية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، لتصبح على رأس المشكلات التي يعانون منها عند تعلمهم العربية."

بناء على ما سبق ذكره، فإن تعليم المصاحبات اللفظية، أمر لا بد من التعرض له في الحصاة اللغوية لأهميته البالغة، إذ تؤمن الباحثة أن تمكن الطلبة، والاهتمام بتحسين كفاءتهم في ميدان المصاحبات اللفظية، سيعود عليهم بالمنافع التالية - على سبيل المثال لا الحصر -:

١. تزيد ثقة الطالب بنفسه وبيانتاجه اللغوي، خاصة عندما يلمس تحسن نتاجه اللغوي وقربه أكثر فأكثر من نتاج أبناء اللغة التي يتعلمها.
٢. تعمق فهم الطالب بثقافة اللغة التي يتعلمها، إذ لا يمكننا إغفال الصبغة الثقافية التي تغلف طريقة التعبير عن بعض التراكيب اللغوية

في اللغة الواحدة وعلى رأسها المصاحبات اللفظية.

٣. تخلق حاجزاً فكرياً واضحاً لدى الطالب بين لغته الأم واللغة الهدف التي يتعلمها، فلا يعود يلجأ للترجمة الحرفية عن لغته الأم، ليقينه أنها أول سبل اجتراف الخطأ اللغوي، فيحترم خصوصية اللغة التي يتعلمها، ويبحث عما يحتاج منها من تراكيب لغوية ضمن نطاقها.

نموذج استبانة المصاحبات اللفظية

في سبيل الحصول على صورة أوضح، ومقياس أفضل لكفاية الطلبة الألمان من متعلمي العربية، عمدت الباحثة إلى إعداد مجموعة من التمرينات اللغوية (انظر الملحق نموذج محلول) التي تدور في فلك المصاحبات اللفظية الأكثر شيوعاً، لطلبة المستوى المتوسط من متعلمي العربية، حيث تحصت بالاستعانة بثلاثة تمرينات لغوية متدرجة في الصعوبة قدرات الطلبة وكفايتهم على النحو الآتي:

١. التمرين الأول: وتضمن أربعين جملة استُخدمت فيها عشرون مصاحبة لفظية تعمدت الباحثة اختيارها من نوع (فعل واسم) وتضمينها في سياق لغوي، وذلك لصعوبة لفت انتباه الطلبة إليها خاصة إذا ما فصل بين الفعل والاسم فاصل يفتّب عن ذهن الطالب حقيقة كونهما يشكلان مصاحبة لفظية. وتتلخص فكرة التمرين في استخدام المصاحبة مرة في سياق سليم، ومرة في سياق خاطئ، وعلى الطالب أن يحدد أي السياقات صحيح وأيها خاطئ في الاستعمال اللغوي، وبذلك يشكل هذا التمرين أسهل أنواع التمرينات في المصاحبات اللفظية، ذلك أن استعمال الشاهد اللغوي يجعل من الطالب حكماً على صحة السياق من عدمه، ويبين له الخطأ في مواطن الاستعمال التي قد تكون تبادرت إلى ذهنه.

٢. التمرين الثاني: وحوى قرابة عشرين مصاحبة لفظية من نوع (اسم وصفة)، بحيث يعمل الطالب على ربط الأسماء الموجودة مع الصفات التي يختارها، ويعتقد أنها مناسبة لها، ولكن دون اللجوء إلى السياق اللغوي هذه المرة، إذ إن هذا النوع من المصاحبات اللفظية يحتم تبعية الصفة للاسم في أغلب الأحيان، فتأتي بعدها مباشرة ملاصقة لها، دون أي فاصل لغوي، مما دعا الباحثة إلى الاستغناء عن السياق اللغوي في هذا التمرين، وبذلك يمكن اعتبار هذا التمرين أكثر صعوبة نوعاً ما من التمرين الأول.

٣. التمرين الثالث: وتضمن ست جمل باللغة الألمانية احتوت على مصاحبات لفظية مختلطة من النوعين السابقين (فعل + اسم، اسم + صفة)، يسعى الطالب إلى ترجمتها إلى اللغة العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الترجمة الحرفية للمصاحبات الستة تشكل خطأ لغوياً تركيبياً في سياق العربية.

وتعتقد الباحثة أن هذا النوع من التمرينات هو الأكثر صعوبة بين التمرينات جميعها، ذلك أنه يحاكي أسلوب تذكير الطلبة عند اجتراحهم لمثل هكذا أخطاء تركيبية فلا يعون كُنْهها، ولا مواطنها، إلا إذا كانوا مدركين لكيفية التعامل مع مثل هكذا مصاحبات لفظية.

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة التي أجرتها الباحثة مجموعة مؤلفة من عشرين طالباً ألمانياً (ذكوراً وإناثاً) من طلبة التبادل الثقافي في الجامعة الألمانية الأردنية، ممن يدرسون اللغة العربية في جامعاتهم الأم في ألمانيا بوصفها تخصصاً فرعياً إلى جانب تخصصهم في دراسات الشرق الأوسط، أو العلوم الإسلامية. ويقضي هؤلاء الطلبة فصلاً دراسياً كاملاً في الجامعة الألمانية الأردنية، يركزون خلاله على تحسين مستواهم في اللغة العربية، بيد أنهم جميعاً يخضعون لامتحانات تحدد مستواهم اللغوي في ألمانيا قبل مجيئهم إلى الأردن، إذ لا يحق لأي طالب بلغ مستوى أقل من المستوى B2 أي المستوى المتوسط المتقدم - حسب الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات- التقدم لدراسة هذا الفصل في الجامعة الألمانية. وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الطلبة ممن شارك في الاستبانة كانوا قد درسوا اللغة العربية في ألمانيا في جامعاتهم لمدة لا تقل عن سنتين دراسيتين، وتتراوح أعمارهم ما بين ٢١-٢١ سنة.

وقد وقع اختيار الباحثة على مصاحبات لفظية عُرضت على الطلبة على مدار الفصل ضمن المنهاج التعليمي الذي أعدته الجامعة الألمانية الأردنية لغرض تطوير كفايتهم اللغوية، إذ أجاب الطلبة عن الاستبانة في آخر يوم دراسي لهم في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥، وبذلك تفترض الباحثة ألا غريب على الطلبة، ولا مبهم في التمرينات اللغوية التي أعدتها الباحثة لهم.

نتائج الدراسة

خلصت الباحثة بعد توزيع الاستبانة على ما مجموعه ٢٠ طالباً وطالبة (١٥ طالبة و٥ طلاب) من طلبة المستوى المتوسط الألمان إلى النتائج التالية (انظر الملاحق):

بلغت نسبة الطلبة (ذكوراً وإناثاً) من الإجابات الصحيحة في التمرين الأول ٦, ٧٤٪ وهي نسبة مرتفعة نسبياً خصوصاً إذا ما قورنت بنسبة الإجابات الصحيحة في التمرينين الثاني والثالث، حيث حصل الطلبة على ما مجموعه ٥, ٤٥٪ من الإجابات الصحيحة في التمرين الثاني، و٨, ٤٠٪ في التمرين الثالث.

وترى الباحثة أن هذه النسب تعكس درجة صعوبة التمرينات، إذ إنها تعمدت تقديم التمرين الأول في هيئة سياقات لغوية متعددة، الأمر الذي قد يسهل على الطالب استيعاب المعنى الذي يقده المصاحبة اللفظية، فحقق الطلبة بذلك أعلى نسبة من الإجابات الصحيحة في هذا التمرين.

أما التمرين الثاني -الذي ترى الباحثة أنه متوسط الصعوبة-، فيهدف إلى قياس قدرة الطلبة على تكوين المصاحبات اللفظية من الأسماء والصفات المطروحة أمامهم، ولكن نسبة الإجابات الصحيحة كانت متدنية على الرغم من توافر جميع عناصر المصاحبات اللفظية أمام الطلبة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى شح واضح في المراجع العلمية اللغوية التي تجيب عن استفسارات الطلبة في هذا السياق، فتأدراً ما يجد الطالب ما يعينه على معرفة ما ترتبط به الصفات من الأسماء مثلاً في معاجم العربية، إضافة إلى أن الطالب وإن كان يعرف معاني الكلمات جميعها، فإنه يكون عادة في حالة من انعدام الوعي بوجود مصاحبة لفظية بين اسم معين وصفة معينة مثلاً، فقد يرد في أحد النصوص التي يقرأها الطالب الأجنبي قول العرب "أضرار جسيمة" مثلاً، لكنه لن يعي كونها مصاحبة لفظية دون إشارة مدرسه على سبيل المثال لذلك.

أما التمرين الثالث فقد حقق أدنى نسبة من الإجابات الصحيحة بما مجموعه ٨, ٤٠٪، وهو أمر طبيعي، إذا ما أخذنا درجة صعوبة هذا التمرين بعين الاعتبار، ذلك أنه يتطلب منهم الوعي بوجود مصاحبة لفظية مختلفة تماماً في النظام اللغوي الذي يترجمون إليه عنها في النظام اللغوي الذي يترجمون منه، أي أنه يترتب على الطلبة أولاً تحديد موقع المصاحبة اللفظية في النص المطروح أمامهم في لغتهم، ومن ثم ترجمته ترجمة غير حرفية مراعية للنظام اللغوي الثاني الذي يترجمون كتاباتهم إليه، مما يوقعهم عادة في الخطأ لحاجة مثل هذه العملية لدقة متناهية وخبرة عالية في ترجمة النصوص.

ومن الجدير بالذكر، أن طريقة تعامل الطلبة مع هذا التمرين تحاكي كيفية تعامل عقولهم مع المصاحبات اللفظية خلال التدريب على الكتابة بالعربية مثلاً، فيترجمون حرفياً عن لغتهم غير واعين بالاختلاف في التعبير اللغوي بين النظامين اللغويين اللذين يتعاملون معهما، مما يؤدي بهم لاجتراح أخطاء تركيبية عديدة في هذا الميدان.

وبلغ معدل مجموع الطلبة (ذكوراً وإناثاً) من الإجابات الصحيحة ما نسبته: ٦, ٦٢٪، مما يندرج بوجود خلل واضح في العملية التعليمية، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الطلبة في نهاية المستوى المتوسط، وعلى قدر عال من الكفاية اللغوية في سياق قواعد اللغة العربية، ولكن حصيلتهم اللغوية على ما يبدو تحتاج مزيداً من الصقل.

الخاتمة

وبعد، فقد سعت الباحثة في دراستها هذه إلى تسليط الضوء على ظاهرة "المصاحبات اللفظية" التي ترى أنها لم تأخذ حقتها في ميدان البحث العلمي المعاصر، إذ عملت على الاستعانة بأساليب البحث التقابلي مستعرضة أوجه التشابه والاختلاف بين النظرتين العربية والألمانية لهذه الظاهرة اللغوية، أملة أن تسهم في سد الفجوة التي تعاني منها الدراسات العربية في هذا المجال، وما ينبثق عنها من معاجم ومناهج لا تعير لهذا الأمر بالأمر.

إن الانتقال بالطلاب الأجنبي متعلم العربية من مرحلة تعلم المفردات إلى مرحلة تكوين الجمل دون المرور بمرحلة تعلم التراكيب

اللغوية بأنواعها، ومن ضمنها المصاحبات اللفظية يخلق جواً ملائماً للأخطاء التركيبية التي يستعصي على الطلبة الأجانب التخلص منها، خاصة مع غياب المراجع العلمية التي تعين الطالب الأجنبي وتجيب عن تساؤلاته فيما إذا كانت الصفة التي اختارها مثلاً تتناسب مع الاسم الذي يريد.

وتأمل الباحثة أن تكون من خلال بحثها المتواضع قد سلطت الضوء الذي يمهد الطريق أمام حلول عملية ناجعة بيئة تسد حاجة متعلمي العربية في هذا المجال.

المصادر والمراجع

- (١) غزالة، حسن، (٢٠٠٧)، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، لبنان، دار العلم للملايين.
- (٢) حسان، تمام، (٢٠٠٠)، الأصول، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، القاهرة عالم الكتب.
- (٣) عبد اللطيف، محمد، (٢٠٠٠)، النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى الدلالي النحوي، مصر، دار الشروق.
- (٤) حسام الدين، كريم، (١٩٨٥)، التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه، دار الأنجلو المصرية.
- (٥) القاسمي، علي، (١٩٧٩) التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، المغرب، العدد ١٧.
- (٦) Bolinger, D. (١٩٧٦). Meaning and Memory. Forum Linguisticum I, ١٤-١.
- (٧) حسان، تمام، (٢٠٠٠)، الأصول، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، القاهرة عالم الكتب.
- (٨) الحسن، شاهر، (١٩٨٢)، التلازم ودراسة المعنى، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٨، جامعة الكويت.
- (٩) النصراوي، الحبيب، (٢٠١٠)، التوليد اللغوي في الصحافة العربية المعاصرة، إربد، الأردن عالم الكتب الحديث.
- (١٠) Duden-Universalwörterbuch. (٢٠٠٧). Deutsches Universalwörterbuch. Duden Verlag. Mannheim. Germany.
- (١١) Firth, J. R. (١٩٥٧): Modes of Meaning. Essays and Studies (The English Association), ١٩٥١. In: J. R. Firth (Hrsg.): Papers in Linguistics. ١٩٥١-١٩٣٤. Oxford University Press. London.
- (١٢) Benson, M., (١٩٨٥), Collocations and Idioms. The British Pergamon Council. Oxford.
- (١٤) Skirl, H. (٢٠٠٧), Metapher, Kurze Einführung in die germanistische Linguistik. ٤. Auflage. Universitätsverlag, Heidelberg.
- (١٥) Burger, H., (٢٠١٠), Phraseologie. Eine Einführung am Beispiel des Deutschen. Erich Schmidt, Berlin. S.٢٨
- (١٦) Al-Badri, Sawsan, (٢٠١١), Kollokationen im Deutschen und im Arabischen. Eine Kontrastive Studie. Dissertation. Uni Mannheim
- (١٧) Firth, John, (١٩٥٧), Papers in Linguistics ١٩٥١-١٩٣٤. Oxford University Press. London.
- (١٨) Benson, M., (١٩٨٦), The BEI combinatory dictionary of English. Amsterdam.
- (١٩) المعتوق، أحمد، (١٩٩٦)، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص٦٦
- (٢٠) (٢١) عكاشة، عمر، (٢٠٠٢)، النحو الغائب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الملحق

استبانة حول كفاية المصاحبات اللفظية نموذج محلول

- معلومات شخصية وأكاديمية ولفوية
أجب عن الأسئلة التالية إما كتابة أو بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب لكل فقرة:
١. الاسم:
 ٢. الجنس: ذكر () أنثى ()
 ٣. العمر:
 ٤. المرحلة الدراسية: البكالوريوس () الماجستير ()
 ٥. التخصص:
 ٦. ما مدى إلمامك باللغة العربية؟
 ١. قوي ()
 ٢. متوسط ()
 ٣. ضعيف ()

س ١ : ضع كلمة (صح) أمام الأسماء التي تناسب الأفعال التي تحتها خط وكلمة (x) أمام الأسماء التي لا تناسبها فيما يلي:

١. انعقد المؤتمر في العاصمة بيروت. (صح)
٢. انعقدت العملية في قسم الجراحة. (خطأ)
٣. أجرى الصحفي مقابلة مع الوزير. (صح)
٤. أجرى المواطنون الاشتباك مع الشرطة بعد إعلان نتائج الانتخابات. (خطأ)
٥. اندلعت المخاوف من الحرب. (خطأ)
٦. اندلعت الحرب الأهلية في منتصف القرن الماضي. (صح)
٧. شنت الدول العربية المقاطعة الاقتصادية على داعش. (خطأ)
٨. شنت قوات الاحتلال هجوماً مسلحاً على أهالي المنطقة. (صح)
٩. أطفأ الدفاع المدني الحريق. (صح)
١٠. أطفأت الباب قبل أن أنام. (خطأ)
١١. نفذ شاب عملية استشهادية في القدس صباح اليوم. (صح)
١٢. عمل الجندي العملية تماماً كما طلب القائد. (خطأ)
١٣. بذل أحمد جهداً كبيراً في الدراسة للامتحان. (صح)
١٤. عمل أحمد أقصى جهده في التمارين الرياضية. (خطأ)
١٥. أدت الأطراف المتنازعة حرباً عنيفة. (خطأ)
١٦. خاضت السعودية حرباً ضد الحوثيين. (صح)
١٧. روى سامي قصة جميلة. (صح)
١٨. روى سامي مشكلته. (خطأ)
١٩. اتخذ مجلس الأمن قراراً إنسانياً بشأن الأزمة في سوريا. (صح)
٢٠. اتخذ سالم مسؤولية الحادث. (خطأ)

٢١. حقق خالد نجاحاً عظيماً. (صح)
٢٢. بلغ خالد نجاحاً عظيماً. (خطأ)
٢٣. تحمّل عمر المسؤولية بعد وفاة أبيه. (صح)
٢٤. حفظ عمر المسؤولية بعد وفاة أبيه. (خطأ)
٢٥. أهدرت سلمى الوقت بدون فائدة. (صح)
٢٦. صرفت سلمى الوقت بدون فائدة. (خطأ)
٢٧. نال الموظف جائزة لإخلاقه في العمل. (صح)
٢٨. نال الموظف توبيخاً لإساءته في العمل. (خطأ)
٢٩. لفت ذكاء أينشتاين انتباه العلماء. (صح)
٣٠. بيّن وزير البيئة الانتباه إلى أهمية الترشيد في استهلاك المياه. (خطأ)
٣١. طرح أحد الحاضرين من الجمهور سؤالاً مهماً. (صح)
٣٢. طرح أحد أعضاء الفريق سراً في غاية الأهمية. (خطأ)
٣٣. حان الآن موعد أذان العصر. (صح)
٣٤. حان توقيت الحصاد. (خطأ)
٣٥. يكتسب مازن مهارات جديدة في الشركة التي بدأ يعمل بها. (صح)
٣٦. يمكن أن يأخذ الطالب مهارة المحادثة بالتدريب المستمر. (خطأ)
٣٧. ذاق ماكس طعم الكنافة لأول مرة في الأردن فأعجبه. (صح)
٣٨. حاول ماكس طعم الكنافة لأول مرة في الأردن فأعجبه. (خطأ)
٣٩. دار هدف الحلقة الأخيرة من المسلسل حول أهمية العلاقات الأسرية. (خطأ)
٤٠. دار النقاش حول أهمية الترجمة في المؤتمر الأخير. (صح)

س٢ : لكل اسم صفة :

اختر من الجدول التالي الصفة المناسبة للأسماء التالية:

شاهق	باهظة	جسيمة	عميق	هائل
حادّ	واسع	قوية	كثيف	
وسيم	ثقيل	غزير	ماسّة	زكية
حارّ	سديد	عنيفة	قارس	

١. مطر.....غزير.....
٢. ضباب.....كثيف.....
٣. برد.....قارس.....
٤. عدد.....هائل.....
٥. رجل.....وسيم.....
٦. جبل.....شاهق.....
٧. نوم.....ثقيل / عميق..

٨. حرب... عنيفة...
٩. تكلفة... ياهظة...
١٠. حاجة... ماسة...
١١. رأي... سديد...
١٢. استقبال... حار...
١٣. رائحة... زكية...
١٤. بحر... عميق...
١٥. خيال... واسع...
١٦. أضرار... جسيمة...
١٧. علاقة... قوية...
١٨. ألم... حاد...

س٣: ترجم الجمل التالية من اللغة الألمانية إلى العربية!

١. Er hat den Test am Dienstag geschrieben.
..... ("قدم الامتحان يوم الثلاثاء (مع أن المعنى الحر في "كتب الامتحان".....)
٢. Wir haben im letzten Sommer einen Arabischkurs besucht.
..... (أخذنا في الصيف الماضي دورة في اللغة العربية (مع أن المعنى الحر في زرنا دورة.....)
٣. Sara hat die Suppe gegessen.
..... (شربت سارة الشورية (مع أن المعنى الحر في أكلت الشورية.....)
٤. Ali wartete voller Ungeduld auf das Ergebnis seiner Prüfung.
..... (مع أن المعنى الحر في انتظر بكامل اللاصبر) ..انتظر نتيجة امتحانه بفارغ الصبر).....
٥. Sie hat hart gearbeitet, um ihren Ziel zu erreichen.
..... عملت بجد لتحقيق هدفها.....
٦. Ich habe eine gute Nachricht für dich!
..... (عندي خبر سار لك (مع أن المعنى الحر في عندي خبر جيد لك.....)